ان لعنة الله على الظالمين الى قوله ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم
بسيماهم قال لولا اغنى عنكم جمعكم الايتين وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل
النار اي هذا الذي اخبرناك به يا محمد من تخاصم اهل النار بعضهم في بعض وان
بعضهم ليعض لحق لا مرية فيه ولا شك قل انما انا منذر وما من الله الا
الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز
الغفار قل هو نبؤا عظيم انتم عنه معرضون ما كان لي من
علم بالملا الاعلى اذ يختصمون ان يوحى الي الا انما انا نذير
مبين يقول تعالى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول لمكذبيه من المشركين به
المكذبين لرسوله انما انا منذر لكم تحذرونكم وما من الله الا الله الواحد القهار
اي هو وحده قد قهر كل شيء وغلبه ربّ السموات والارض وما بينهما اي هو مالك
جميع ذلك ومتصرف فيه العزيز الغفار اي عفار مع عزته وعظمته قل هو نبؤا
عظيم اي خبر بليغ وشان عظيم وهو ارسال الله اياي اليكم انتم عنه معرضون اي
غافلون قال مجاهد وشريح القاضي والسدي في قوله قل هو نبؤا عظيم يعني القرآن
وقوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون اي لولا الوحي من الله اليّ كشف
الدري باخبار الملا الاعلى يعني في شان آدم وامتناع ابليس من السجود له
ومحاجته ربه في تفضيله عليه فاما الحديث الذي رواه الامام احمد باسناده عن معاذ قال
احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلوة الصبح حتى كدنا
نتراءى قرن الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلوة فصلى وتجوز في الصلوة فلما
سلم قال لنا انتم ثم اقبل الينا فقال اني قمت من الليل فصليت ما قدر لي فنعست
في صلوتي حتى استيقظت فاذا انا بربي عز وجل في احسن صورة فقال يا محمد

الدري

الدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري يا رب اعادها ثلاثا فرايته وضع
كفه بين كتفي حتى وجدت برد انامله بين صدري فتجلى لي كل شيء وعرفت فقال
يا محمد فيم يختصم الملا الاعلى قلت في الكفارات قال وما الكفارات قلت نقل
الاقدام الى الجمعات وجلوس في المساجد بعد الصلوة واسباغ الوضوء عند المكاره
قال وما الدرجات قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلوة والناس
نيام قال سل قلت اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين
وان تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة بقوم فتوفني غير مفتون واسالك
حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها حق فادرسوها وتعلموها فهو حديث المنام المشهور ومن جعله يقظة فقد
غلط وهو في السنن من طرق وهذا الحديث بعينه قد رواه الترمذي من حديث
جهيم بن عبد الله اليماني به وقال حسن صحيح وليس هذا الاختصام هو الاختصام
المذكور في القرآن فان هذا قد فسر واما الاختصام الذي في القرآن فقد فسر
بعد هذا وهو قوله تعالى اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا
من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر وكان
من الكافرين قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
استكبرت ام كنت من العالين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي
الى يوم الدين قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك
من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال فبعزتك لاغوينهم

Copyrighted Image © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)